

## بناء مقياس الخيال الأدبي عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية

الباحثة : جنان ثائر عبد السيد الشاوي

أ.د فيصل عبد منشد الشويلي

أ.م.د. حيدر محمود شاكر

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

pgs.jenan.thaer@uobasrah.edu.iq

### المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس الخيال الأدبي عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الخيال الأدبي والذي تكوّن من (٣٤) فقرة ، وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس ، حيث تم حساب الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء (المحكمين) في مجال المناهج وطرائق التدريس العامة وطرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي ، كما تم استخراج القوة التمييزية لل فقرات وكانت جميع الفقرات دالة ، وتم استخراج الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ( علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ) وقد بينت النتائج أن جميع الفقرات متسقة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، أما فيما يخص الثبات فقد بلغت نسبته (٠,٩٥١) ، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث ، واتبعت الباحثة أسلوب البحث الوصفي في هذه الدراسة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (١٢٣) طالبة ، وتم تطبيق البحث في قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات - جامعة البصرة وذلك في النصف الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣\_٢٠٢٤.

الكلمات المفتاحية : (الخيال الأدبي، المرحلة الثالثة، اللغة العربية).

## **A scale for constructing literary imagination among third-year female students in the**

**Arabic Language Department**

**Jinan Thaer Abdel Sayed Al-Shawi**

**Faisal Abd Munshid Al-Shuwaili**

**University of Basra – College of Education for Girls**

[pgs.jenan.thaer@uobasrah.edu.iq](mailto:pgs.jenan.thaer@uobasrah.edu.iq)

### **Abstract:**

The current study aimed to measure literary imagination among third-year female students in the Arabic Language Department. To achieve this, the researcher built a literary imagination scale, which consisted of (34) items. The psychometric properties of the scale were verified, and the apparent validity of the scale was calculated by presenting the scale to a group. Experts (arbitrators) in the field of curricula, general teaching methods, methods of teaching the Arabic language, and educational psychology. The discriminatory power of the paragraphs was also extracted, and all paragraphs were significant

The internal consistency of the scale items was obtained (the relationship of the item to the total score of the measurement). The results showed that all the items are consistent, but there is statistical significance at the signal level (0.05), with regard to reliability, it has become (0.951), and thus the scale in its final form is ready for the success of the research. Creative, and the researcher followed the descriptive research method in this study, and to achieve the objectives of the study, creativity consisting of (123) female students was selected, and the research was applied in the Arabic Language Department at the College of Education for Girls – University of Basra, in the first quarter of the academic year 2023–2024.

Keywords: (literary imagination, third stage, Arabic language).

الفصل الأول // { التعريف بالبحث }

أولاً // مشكلة البحث

الخيال هو مصدر الإبداع منه ينطلق المتعلم لتطوير مهاراته في المجالات كافة ، ولا سيما الخيال الأدبي الذي يكاد يرتبط كلياً بالحياة العلمية والاجتماعية ، إذ يعبر به المتعلم عن مشاعره ، وأحاسيسه ، وما يدور في تفكيره الداخلي ،

وهو مصدر مهم من مصادر صياغة الصور الشعرية والجمالية في النصوص الأدبية ، ومملكة من ملكات العقل التي تجعل الأشياء الجامدة تتحرك وتدب فيها الحياة ، كما يربط الخيال الأدبي عناصر النص مع بعضها عن طريق تجسيد المعاني لإثارة المشاعر والأحاسيس وتوضيحها ، والخيال الأدبي هو القدرة العقلية على اكتشاف الجديد الذي يوازي الواقع أو ينطلق منه ليعيد رسمه أو تناوله عبر صور وأخيلة تنرى في نفس المبدع والخيال في الرواية أو القصة أو الشعر أو المسرح يكون وراء خلق الصور في نصوص هذه الأنواع وبث الروح فيها ، فالمتعلم الذي يمتلك خيالاً أدبياً تكون نظرتة ثاقبة إذ يرى الصورة ثم يلحق بخياله ويرسمها لوحة جميلة تتألف عناصرها وتتمازج وتتحرك وتتكلم وتسرح في عالم من الخيال ، لذا قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة وذلك للتعرف على مستوى الخيال الأدبي الذي تمتلكه طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية والذي يمكن أن تتحدد بالسؤال التالي :

ما مستوى الخيال الأدبي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية ؟

### ثانياً // أهمية البحث

تتميز اللغة العربية بأهمية متفردة مختلفة عن اللغات الأخرى بوجه خاص، فهي اللغة الوحيدة التي كرمها الله ، وبلغت بإكرامه ذروة المجد والكمال، كما اكتسبت منزلة عظيمة لم تصل إليها أي لغة في العالم في ماضيها ولا في حاضرها ، ولا في مستقبلها بأن جعلها لغة القرآن الكريم الذي نزل به الروح الأمين على سيد الخلق أجمعين ، خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم ) فتضاعفت العناية بها ، وحفظت على مدى الأجيال ، وجادت بها القرائح ، وأنتج لنا المفكرون ، والأدباء ، والشعراء ، والفقهاء ، والعلماء تراثاً عربي اللسان ، عالمي المحتوى ، لا نزال نختال بردائه وتنفيماً في ظلاله . (إسليم، ٢٠٠٩: ١٤)

والعمل الأدبي وحدة متكاملة يمتزج فيها عدد من العناصر الفنية والإبداعية في نسق معين ، محققة من خلال هذا التمازج نصاً إبداعياً يجمع بين الفكرة والجمالية ، وهذه العناصر هي : اللغة التي تميز العمل الأدبي عن غيره من الأعمال الإبداعية كالأعمال الموسيقية والتصويرية ، وتعد الأساس الذي يضم سائر عناصر العمل الأدبي ويوحد بينها ، كما تُميز كل عمل أدبي من غيره فاللغة في فن الشعر تختلف عنها في الخطابة وتختلف كذلك عن فن القصة والرواية وغيرها ، كما يتجلى من خلالها أسلوب الذات المبدعة التي تفرد الأديب وتميزه عن غيره ، والعاطفة التي تميز النص الأدبي عن غيره من النصوص التي يستحوذ عليها العلم والمنطق ، وكذلك الخيال الذي يظهر في نسب متفاوتة بين كل جنس أدبي وآخر تبعاً لحاجاته الفنية هو الفكرة التي يقوم عليها ، والفكرة التي تجعل من العمل الأدبي ينتظم على وفق هدف معين يسعى الأديب بكل ما أوتي من قدرة إبداعية لإيصاله إلى المتلقي . (أمين، ٢٠١٢: ٢٩)

وترى الباحثة أن أهمية الخيال في العمل الأدبي تكمن في أنه يؤلف ويلائم بين الحقائق المبعثرة ويكون منها صوراً وأشكالاً جديدة ، ويثير المشاعر والعواطف والأحاسيس ، كما له القدرة على تصوير الفكرة والعاطفة تصويراً أدبياً معبراً ومؤثراً في النفس .

يرى بارسيليس أن الخيال هو الشمس في روح الإنسان ، فالخيال هو الذي يستدعي الأشكال من الروح فيحقق التجسيد والوجود لكل ما هو روحي غير مرئي ، وقال بارسيليس إن الروح هي السيد والخيال هو الأداة والجسد هو المادة التشكيلية أو المادة التصميمية التي تشكل منها الأشياء ، في حين يرى الشاعر برونوفسكي معنى الخيال على أنه " تكوين الصور داخل العقل وتحريكها و تحويلها للوصول منها إلى تنظيمات جديدة ، والخيال في رأيه هو المنبع والجزر المشترك الذي ينبثق ويتولد منه الفن والعلم معاً ويزدهران، فالخيال يحتاج إلى أن يكون طليقاً حراً ، ويؤكد برونوفسكي على مقولة وليم بليك ، من أن ما يتم إثباته بالعلم قد سبق تخيله في الفن ،

فيما يرى داروين الخيال على أنه " واحد من الامتيازات العليا للإنسان بشكل عام ، فمن خلال هذه الملكة يمكن الإنسان أن يحدد على نحو مستقل الصور والأفكار السابقة ويربط بينها ، وعليه يحاول أن يخلق نتائج جديدة وبارعة ، وقد وصل الحماس للخيال عند الشاعر كيتس إلى أن يقول " عن طريق المنطق والعقل نموت كل ساعة ولكن بالخيال نحيا " . (حمزة، ٢٠٢١: ١٤٣)

والخيال الأدبي ليس إلا فرعاً خاصاً لملكة نفسية عامة جداً لا ينفصل نشاطها عن نشاط الشعور ، وتشير لفظة (( خيال )) إلى العلاقة التي تصل فعل الكتابة الأدبية بالمعطيات الأساس لوضع الإنسان ، وتسهم في إقامة رابطة ضرورة بين النظرة الأدبية وأوسع نظريات الشعور ، فالخيال وارد في فعل الإدراك ويمتزج بأعمال الذاكرة ويفتح أمامنا أبعد الآفاق الممكنة ويرافق مشاريعنا وأمانينا ومخاوفنا ، فهو ملكة تستدعي الصور المسايرة لعالم الإدراك المباشر وغير المباشر ، وهو قدرة تساعدنا على الانفصال عن الواقع ، وقد يكون الخيال من قبيل الوهم واللهو والأحلام إذا ولى الوعي المتخيل ظهر للواقع المباشر، وأن أشهر أنواع الخيال وأقربها إلى الهذيان يحتفظ بصبغة واقعية ، ومن هنا فالأدب كله ما هو إلا ضرب من النشاط والخيال الذي يتألق في نطاق الصورة والرمز والأسطورة والحلم والهواجس ويعتبر الخيال الأدبي أحد أبعاد الأثر الأدبي . (الغانمي، ٢٠١٥: ٢٨١)

وترى الباحثة أن الخيال الأدبي هو الملكة الفنية التي تصنع الصورة الأدبية وهو عنصر أصيل في الأدب بوجه عام وفي الشعر بوجه خاص ، ولكن أهميته تتفاوت من جنس أدبي إلى آخر فهو في الخطبة والموعظة أقل منه في الشعر الذي يخلق فيه الشاعر في عوالم خيالية بعيدة أو في القصة التي تستدعي اختراع شخصياتٍ متعددةٍ وحوادثٍ متخيلة كثيرة بل إن أغراض الشعر نفسها تتفاوت فيما بينها في كثرة الخيال أو قلته أو عمقه أو سطحيته فهو يقل في شعر الحكمة ويكثر في الأغراض الأخرى للشعر الوجداني .

**ويمكن لنا أن نلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية :**

- ١/ ترسيخ أهمية اللغة العربية وأهمية الحفاظ عليها كونها لغة القرآن أولاً وهي الوسيلة التي تعبر عن تراثنا وهويتنا ثانياً .
- ٢/ أهمية الخيال الأدبي الذي يعد الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها الإبداع والابتكار في المجالات الفنية .
- ٣/ الحاجة إلى بناء مقياس الخيال الأدبي بما يتناسب مع طالبات المرحلة الثالثة ومستوى إدراكهن وقدراتهن ، وعدم الاعتماد على نماذج جاهزة .

٤ / أهمية المرحلة الثالثة بوصفها مرحلة تكون فيها الطالبات على مستوى جيد من الفهم والنضج يساعدهن على تكوين خيال خصب

ثالثاً // أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

بناء مقياس الخيال الأدبي عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية.

رابعاً // حدود البحث

١ / الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

(٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

٢ / الحدود المكانية : كلية التربية للبنات - جامعة البصرة .

٣ / الحدود البشرية : عينة من طالبات المرحلة الثالثة من قسم اللغة العربية.

٤ / الحدود الموضوعية : الخيال الأدبي .

خامساً // تحديد المصطلحات

١ / المقياس :

"تمط معين من أدوات القياس ووسائله ، يحتوي على مجموعة من العبارات مصاغة على شكل أسئلة ذات مهمة تعليمية ، وتم اختيارها بطريقة منهجية معينة بحيث تتوفر عند إجابة الطالب عنها قيمة رقمية لإحدى خصائصه المعرفية كالذكاء أو الابتكار أو التحصيل أو غير ذلك من العوامل كالاتجاهات والميول والقدرات والقيم" . (اليقوبي، ٢٠١٣: ٢٩)

٢ / الخيال الأدبي :

١ / تعريف علي ٢٠١٩

يعرفه علي بأنه "ملكة أدبية معرفية إبداعية ينشط بها الدماغ للوصول إلى شيء جديد ، حيث يتم النظر إلى الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة ، والعمل على إنتاج أفكار أصيلة وجديدة" . (علي، ٢٠١٩: ٦٨)

وتعرفه الباحثة نظرياً // ملكة تأليفية تركيبية بين الصور والمشاهد والمواقف المختلفة ، تُصهر في بوتقة العمل الأدبي لتعطي صورة جديدة مبتكرة مخالفة للواقع لتؤثر في وجدان المتلقي وتجعله قادراً على تمثيل الجمال الأدبي وتذوقه .

الفصل الثاني // { خلفية نظرية }

لعل الخيال الأدبي من أكثر المفهومات الأدبية شيوعاً وانتشاراً ، وإنّ العمل الأدبي والنظم الشعري خاصة لا يذكر إلا متجسداً بالخيال ، وأن هذه اللفظة لها واقع السحر على سامعها ويظل هذا السحر مضمخاً بجمال القصيدة أو بكيان الشعر ، وأن هنالك علاقة وثيقة بين اللغة الشعرية والخيال فإنهما يشتركان في صفة أساس فكلاهما ملازم للشعر .

(عبد الكريم، ٢٠١٦: ١٨١)

والخيال الأدبي بمفهومه العام هو تلك العملية التي تؤدي إلى تشكيل تصورات ليس لها وجود بالفعل أو القدرة الكامنة على تشكيلها ، أي أن الخيال عنصر مهم في الإبداع وهو القوة ذاتها التي تجعل المبدع يربط بين الأشياء المختلفة ، وهنا تتجلى براعة الكاتب المبدع الذي يحسن توظيف الخيال في الربط بين الأشياء التي لا توجد صلة بينها كما تبدو في أعين الناس . (السعد، ٢٠١٩: ٤٨)

والخيال أيضاً هو القوة السحرية التي توافق بين صفات متنافرة وتظهر أشياء قديمة ومألوفة بمظهر الجدة والنظارة ، أي أنه اجتماع حالة غير عادية من الانفعال بحالة غير عادية من النظام . (توفيق، ٢٠٢١: ٣٧٥)

كما أن الخيال عنصر ضروري في كل أنواع الأدب ، حيث يمثل قدرة الأديب التأليفية والتركييبية بين الصور والمشاهد والمواقف المختلفة ، حتى تعطي صورة جديدة مبتكرة ومختلفة ، لتؤثر على المتلقي وتجعله قادراً على تخيل الجمال في العمل الأدبي وتدوقه . (أحمد، ٢٠٢١: ٣٠٩)

ويعد الخيال الأدبي أحد عناصر النص الأدبي مثل (الألفاظ ، العاطفة ، الأفكار ، الصور ، الموسيقى ، الصياغة ) ، ويتميز بعلاقته الوطيدة بالعاطفة ، فهو وسيلة إبراز العاطفة ، لأن العاطفة القوية تحتاج إلى خيال واسع يساعد على إظهارها ويزيد من درجة تأثيرها ، وضعف أحدهما يؤثر في ضعف الآخر ، وأن حقيقة الخيال غامضة وصعبة التفسير كما يقول رسكن ، وهذه القوة التي يودعها الله في كل إنسان يختلف نشاطها من فرد لآخر . (حسين، ٢٠٢٠: ٩٠)

#### خصائص الخيال

مما لا شك فيه أن ممارسة عملية الخيال تزود الإنسان المبدع بعدة مميزات وخصائص عن غيره من بني البشر منها ، أنه يقلل من التوتر العصبي كما أنه يؤكد على قدرة التصور والمرونة ، يجعل المتخيل يملك القدرة على التفاعل مع المتغيرات التي تحدث في محيط الفرد بحيث يتفاعل معها بقدرة عالية ، يزود القدرة على جعل الأفكار والصور أكثر مرونة بحيث يستطيع مزج صورة أو عدة صور بحالة الإبداعية ، كما ان الخيال يساعد على حل المشكلات التي تواجه الإنسان ، كما أنه يساعد الإنسان على الاندماج مع العديد من المتغيرات المعرفية مثل الإدراك والإبداع و التحليل والتفكير والتذكر . (حمزة، ٢٠٢١: ١٤٤) .

#### صور الخيال الأدبي

والخيال عبارة عن تشكيل لا يقدر عليه سوى الفنان المبدع وهو أن تخلق من الأشياء المألوفة شيئاً غير مألوف في الفن عموماً .

(أبو ضيف، ٢٠١٥: ١٣٧)

ويعتمد الخيال عند الأدباء على شيئين : الأول هو دعوة المحسوسات والمدرجات ، أما الشيء الثاني فهو عملية بنائها من جديد . (حسن، ٢٠١٨: ٥٣)

ويكف أن نصنف صور الخيال إلى الأنماط الآتية :

أ - الصور البصرية : خير مثال على ذلك تمثيل الفضيلة بصورة حسناء جميلة ذات ملابس أنيقة تستهوي القلوب

ب- الصور السمعية : هي الصورة التي يؤلفها الموسيقيون فإنهم يسمعون في باطنهم ووراء آذانهم صور موسيقية بديعة يعبرون عنها في ألحانهم الرائعة وكثير من الأدباء سميعون ويظهر ذلك جلياً في أسلوبهم ودقة صياغتهم وبراعة أدائهم ويحس كثير من الأدباء بالصور الشمسية والنفسية إحساساً قوياً وأن كلمة الخيال في الأدب لها استعمالات مختلفة فقد تطلق على القوة التأليفية لدى الأديب في عمل كبير من أعماله بحيث يشمل العمل كله . (السعد، ٢٠١٩: ٦٣)

ويمكن تصنيف الخيال من زاوية صاحبه إلى نمطين رئيسيين :

١-خيال الشخص العادي : فعلى سبيل المثال أن الإنسان العادي عندما ينظر إلى مناظر الطبيعة كالصباح والماء يلقاها ببرود ، ولا يثيران مشاعره وأحاسيسه وأخيلته تجاه تلك المناظر الموجودة أمامه .

٢-خيال الأديب : عندما ينظر إلى مناظر الطبيعة ذاتها فتكون نظرتة مختلفة عن الإنسان العادي فتهال عليه طائفة من المشاعر يثيرها خياله عندما يلقي تلك المناظر المتمثلة بالصباح ، وأن تلك المشاعر توضح لنا جانباً من أسرار الطبيعة وصلتها بالنفس الإنسانية في هذا المنظر أو ذاك وتتوقف قيمة قصيدة الأديب على مقدار الخيال الذي يحمله ولا يكاد الأدباء يتركون شيئاً في الطبيعة إلا وينفثون فيه عواطفهم وخواطرهم ومشاعرهم. (الشامي، ٢٠٢٠: ١٠٨)

## أنواع الخيال الأدبي ١/ الابتكاري

الخيال الابتكاري يعتمد على الشخص نفسه وقدرته على الابتكار وترك الحرية لخياله واستحضار الصور من مخيلته وكأنه يراها ، ويكون الإنسان فيه رابطاً بين الواقع والخيال حيث يمكن أن يقص أحداثاً حدثت في الواقع ولكن يضيف لها بعض الأحداث الخيالية التي تزيد من حدة الأمور في الأحداث وتزيد من ارتباط وتعلق القارئ بما يقرأ سواء كان رواية أو شعراً، ويختار عناصره من التجارب السابقة ويؤلفها مجموعة جديدة ، فإذا اتجه الكاتب إلى التأليف غير الواقعي وأن يسرد الأحداث التي لا يمكن أن تحدث في الواقع فقد ترك الخيال واتجه إلى التوهيم وهو ما يشابه أحلام اليقظة وتمني ما يصعب تحقيقه في الواقع . (هادي، ٢٠٢٣: ٥)

## ٢/ التألفي

هو اتجاه المؤلف إلى الجمع بين الواقع والخيال ولكنه في نفس الاتجاه الخاص بالإحساس والمشاعر لم يغيره حيث يقوم الشاعر بوصف الصور المحسوسة لكنه يستحضر صوراً أخرى من خياله فهو يجمع بين الأفكار والصور التي تتناسب مع بعضها البعض، أي ليس فيه ابتداع صور حية طريفة. (الغانمي، ٢٠١٥: ٢٨١)

٣/ **التفسيري** يوضح هذا النوع من الخيال مدى إدراك الشاعر للأشياء الجميلة من حوله واستخدامها وتوضيح أوجه الجمال الموجودة بها كما أن الشاعر يوضح لنا أسباب القوة والجمال المقترنة بهذه الأشياء، أي أن هذا النوع ليس ابتكارياً وإنما هو تفسير للمعنى . (حمزة، ٢٠٢١: ١٤٤)

### الفصل الثالث // { منهجية البحث وإجراءاته }

يُعد الفصل الثالث الجانب العملي والميداني الذي يمثل العامود الفقري للبحث فإذا صحت إجراءات هذا الفصل كان البحث سليماً قيماً ، وإذا كانت الإجراءات غير دقيقة ويشوبها الخلل أصبح البحث بأجمعه غير سليم ، وتتضمن منهجية البحث الإجراءات العملية التي تسعى الباحثة عبرها إلى تحقيق أهداف بحثها ، ويتضمن هذا الفصل عرضاً يوضح منهجية البحث المتمثلة بتحديد مجتمع البحث و الكيفية التي تم بها اختيار العينة وتحديد أدواته وخطوات بناء الاستبانة وإجراءات القياس المناسبة والوسائل الإحصائية المستخدمة .

#### أولاً : منهج البحث :

من أجل تحقيق الباحثة أهداف بحثها اعتمدت (المنهج الوصفي ) أسلوب الدراسات الارتباطية "والذي يستعمل لتحديد إلى أي حد تتفق التغييرات في عامل معين بالمتغيرات الأخرى ، وقد ترتبط مع بعضها ارتباطاً تاماً أو جزئياً موجباً أو سالباً "

#### ( الشويلي وأمل، ٢٠٢٢: ٣٥ )

ويعتبر البحث الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل عليها العديد من الباحثين ، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها ومن ثم فهو يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعرف منهج البحث الوصفي بأنه "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى"

#### (الغزوي، ٢٠٠٨: ٩٧)

#### ثانياً : مجتمع البحث :

يعرّف مجتمع البحث الأصلي بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها " (ملحم، ٢٠٠٩: ١٤٩) . إذ تعد عملية تحديد مجتمع الدراسة من العناصر المهمة في البحوث النفسية والتربوية كافة ، إذ لا بد قبل البدء بالدراسة والتجربة من تشخيص وتحديد مجتمع الدراسة (التميمي، ٢٠٠٩: ٩٦) .

ويتكوّن مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات -جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهن (١٢٣) طالبة موزعات على ثلاث شعب.

#### ثالثاً : عينة البحث :

يعتبر اختيار الباحثة للعينة من المراحل الهامة للبحث ، ويتعين على الباحثة تحديد العينة التي تبني عليها دراستها ، ويجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى تتمكن الباحثة من تعميم النتائج أو حتى التنبؤ بها للمستقبل (المحمودي، ٢٠١٩: ١٠٥) .

"إذ إن إيجابيات اختيار عينة بدلاً من المجتمع ككل هو أن العينة تؤدي إلى توفير في الوقت والكلفة التي يمكن أن تصرف إذا درسنا المجتمع ككل فإذا ما تم اختيار العينات بشكل ملائم فإن نسبة الخطأ تكون قليلة في مدى تمثيل المجتمع" (الشويلي وأمل، ٢٠٢٢: ٨٨) .

يقصد بالعينة الجزء المأخوذ من المجتمع الأصلي لدرسته ومعاينته وتحليله ، وتمثل خصائص المجتمع في مكوناته الكمية والنوعية كلها ، وبتعبير آخر عندما يكون عدد الوحدات في الإحصائية مرتفعاً جداً أو يكون من غير الممكن معاينة جميع الوحدات فإن الدراسة تقتصر على جزء من الإحصائية تسمى بالعينة (حمداوي، ٢٠١٤: ٢٨) . وتتكون عينة البحث الحالي من (٩٣) طالبة من طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية .

#### رابعاً // أداة البحث

تعتبر أداة البحث من الأمور المهمة بخصوص البحوث إذ أن الاختلاف في طبيعة البحوث يفرض على أي باحث أن يوظف مجموعة من الأدوات من دون غيرها فكل بحث يختلف عن الآخر في حاجته إلى الأدوات كما يتطلب غالباً تحديد الأداة التي تمكنه من جمع البيانات الأساسيات لتحقيق مرمى بحثه ، إذ إن كل موضوع بحث ثلاثه أداة معينة (الجابري وصبري، ٢٠١٥: ١١٣) .

#### مقياس الخيال الأدبي

##### ١/ خطوات بناء مقياس الخيال الأدبي :

أ/ قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث المحلية والعربية التي أجريت في مجال متغيرات البحث وذلك للإفادة منها في تحديد الفقرات التي تتكون منها الاستبانة وكتابتها بالصيغة الأولية.

ب/ مراعاة الباحثة لشروط الصياغة في إعداد الفقرات تتضمن التأكد من أن محتوى الفقرات ينطبق على جميع أفراد العينة ، وتجنب ازدواجية المعنى للفقرة أي وجود أكثر من فكرة ، واستعمال الكلمات والمصطلحات التي يسهل تفسيرها ، وتجنب صيغة النفي في الفقرة (سليمان، ٢٠١٠: ١١٣) .

كما راعت الباحثة أن تصاغ الفقرات بشكل واضح ومحدد وتكون هادفة ومبينة على أهداف البحث ، وأن تكون لغة الفقرات مفهومة وتتناسب مع ثقافة المجيب ، وأن لا تتطلب الإجابات تفكيراً عميقاً بحيث تترك المجيب ، وتجنب وضع الفقرات المكررة وغير الضرورية .

ج/ قدمت الباحثة استبانة استطلاعية لعينة من التدريسيين والتدريسيات في كليات التربية في جامعة البصرة بلغ عددهم (٢٥) تدريسيّاً وتدرسية ملحق (٢) ، تضمنت الاستبانة أسئلة استطلاعية مفتوحة وذلك لغرض التعرف على طبيعة المتغير وماهيته .

د/ نتيجة للخطوات السابقة أنفة الذكر توصلت الباحثة إلى صياغة الاستبانة بصيغتها الأولية ، وقد تضمنت (٣٤) فقرة .

## ٢/ مفتاح تصحيح المقياس :

مفتاح تصحيح المقياس خماسي على وفق تصنيف ليكرت الخماسي والمكوّن من خمسة بدائل وهي ( تنطبق عليّ كثيراً جداً، تنطبق عليّ كثيراً ، تنطبق عليّ إلى حدٍ ما ، لا تنطبق عليّ كثيراً ، لا تنطبق عليّ إطلاقاً ) إذ يعطى للبديل الأول خمس درجات ، والبديل الثاني أربع درجات، والبديل الثالث ثلاث درجات، والبديل الرابع درجتان ، والبديل الخامس درجة واحدة، وهذا التوزيع للدرجات ينطبق على جميع فقرات المقياس ، وإن هذا النوع من البدائل يتناسب مع المستوى التعليمي للعينة وهن طالبات المرحلة الثالثة (الكبيسي، ٢٠١٠: ٤٥) .

## ٣/ التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

بعد إنهاء الإجراءات السابقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١٢/٥ ، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية وذلك لغرض التأكد من :

أ/ صلاحية المقياس للتطبيق النهائي، ومدى وضوح الفقرات وفهم العينة لها ، ووضوح أسلوب صياغة الفقرات ومضمونها وتعليمات الإجابة على المقياس ، وللتعرف إن كان هناك غموض في فهم بعض الفقرات أو صعوبة الإجابة عليها بالنسبة للعينة .

ب/ حساب الوقت المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس ويمكن حسابه عن طريق الوقت الذي تستغرقه كل طالبة للإجابة مقسوماً على العدد الكلي . (الشويلي وأمل، ٢٠٢٢: ١٠٥) .

وفي أثناء تطبيق المقياس قامت الباحثة بطلب من العينة كتابة آرائهن واستفساراتهن حول أي غموض أو صعوبة في الفقرات وعرض تساؤلاتهن حول أي فقرة غير مفهومة بالنسبة لهن من ناحية اللفظ.أو الصياغة أو المعنى ، وترك ذكري أي معلومات شخصية لكون البيانات سرية وتوظف لأغراض البحث العلمي فقط ، ووجدت الباحثة بعد الانتهاء من تطبيق المقياس لم توجد هناك صعوبة أو غموض في فهم الفقرات والإجابة عليها من العينة ، وكذلك فهم تعليمات الإجابة على المقياس وكيفية اختيار البديل للفقرة ، وبذلك لم يرد أي تساؤل حول صياغة الفقرات أو لغتها ، وبهذا تأكدت الباحثة من سلامة الصياغة واللغة لمقياس الخيال الأدبي ، كما تم حساب الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس إذ تراوح بين (٢٥ - ٣٠) دقيقة .

## ٤/ الخصائص السايكومترية لمقياس الخيال الأدبي

أولاً // الصدق

يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء أي مقياس نفسي، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها (العجيلي، ٢٠٠١: ٧٢) .

إذ أكد أغلب المختصين بالقياس التربوي وجود طرائق عدة لاستخراج الصدق ، ولغرض التحقق من توافر هذه الخاصية في مقياس الخيال الأدبي فقد استعملت الباحثة أنواع الصدق الآتية :

#### أ/ الصدق الظاهري

يتمثل الصدق الظاهري بشكل الأداة ومظهرها الخارجي بمعنى يتحقق الصدق الظاهري في الأداة إذا كان مظهرها يدل على ذلك من ناحية الشكل ومدى ارتباط فقراتها بالسلوك المراد قياسه فإذا كان محتوى الفقرات يتطابق مع السمة المراد قياسها عند عينة البحث تكون الأداة أكثر صدقاً وهذا النوع من الصدق ليس دقيقاً جداً لأنه يركز على الشكل الظاهري للأداة فقط ، ولكنه ينال ثقة المستجيبين وتعاونهم مع الباحثة (نوفل وفريال، ٢٠٠٩: ٢٧١) .

وبعد اكتمال بناء مقياس الخيال الأدبي بصيغته الأولية وبلغت عدد فقراته (٣٤) فقرة ملحق (٣) ، قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين بمجال اللغة العربية وطرائق تدريسها ، والعلوم التربوية والنفسية ، وتخصص القياس والتقويم ملحق (٥) ، كل على حدا والطلب منهم قراءة الفقرات قراءة دقيقة من أجل إبداء آرائهم وملحوظاتهم بفقرات المقياس من حيث كونها صالحة أو غير صالحة أو بحاجة إلى تعديل ، وقد بلغ عددهم (٣٠) محكماً من الجامعات العراقية المختلفة ، وقد أوصى المحكمون بتعديل بعض الفقرات لغوياً بما يتلاءم مع طبيعة المتغير ، مع الأخذ بنظر الاعتبار مراعاتها لطالبات المرحلة الثالثة من حيث الصياغة والوضوح وبعد أن قام المحكمون بإعطاء آرائهم وملحوظاتهم ، قامت الباحثة بجمعها وتحليلها بالآتي :

١/ عدلت الباحثة الفقرة (٥) ، والفقرة (٢٠) ، والفقرة (٢١) ، بالإضافة إلى بعض التعديلات البسيطة على سائر الفقرات وذلك على وفق ملحوظات الخبراء وتوجيهاتهم حتى يتناسب محتوى الفقرة مع المقياس .

٢/ النسبة المئوية : إذ عدت الباحثة الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) وأكثر صالحة ، والفقرات التي حصلت على أقل من (٨٠٪) غير صالحة وبهذا أشار الجابري إلى أن الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠٪) وأكثر تتمتع بالصدق (الجابري، ٢٠١١: ٢١٨) .

٣/ مربع كاي : باستخدام قانون مربع كاي إذ تعد الفقرات التي تحصل على قيمة محسوبة لمربع كاي أعلى من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (٣،٨٤١) بمستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) صالحة ودون ذلك غير صالحة . وبهذا تكون جميع فقرات المقياس صالحة ، وجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١) يوضح الصدق الظاهري والدلالة الإحصائية لقيمة (كا) والنسبة المئوية لفقرات مقياس الخيال الأدبي

ت	الفقرات	عدد الخبراء	صالحة	غير صالحة	قيمة كا	درجة الحرية	الدلالة
---	---------	-------------	-------	-----------	---------	-------------	---------

		الجدولية	المحسوبة	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
دالة احصائيا	١	٣.٨٤١	٣٢.٠٠	%٠	٠	%١٠٠	٣٢	٣٢	٣، ٢، ١، ٥، ٦، ٤، ١٠، ٩، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٢٨، ٣١، ٣٠،	١
		٣.٨٤١	٢٤.٥٠٠	%٣.٥	٢	%٩٤.٥	٣٠	٣٢	٣٣، ٣٢، ٣٤	٢
		٣.٨٤١	٢١.١٢٥	%٩.٤	٣	%٩.٦	٢٩	٣٢	٢٠، ٥، ٢١	٣

### ب/ صدق المحتوى

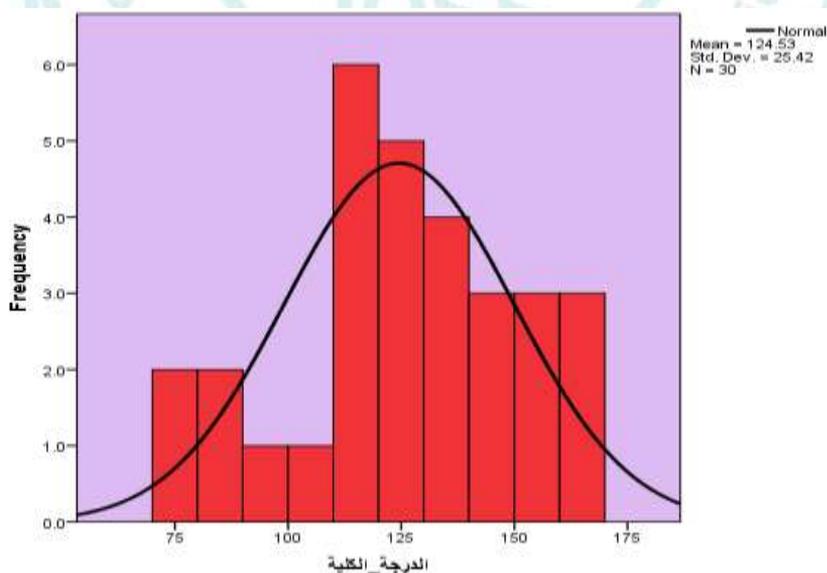
ويقصد به أن تغطي الأداة المعدة للبحث بشكل شامل وعادل العناصر الأساس لموضوع البحث التي تهدف إلى قياسها، بمعنى أن يعبر محتوى فقرات المقياس الصفة أو السمة المراد قياسها بدقة، لذا يجب على الباحثة التأكد من أن العناصر الرئيسية المراد التحقق من وجودها عند عينة البحث يتم تمثيلها بشكل عادل في أداة البحث، لهذا يجب أخذ عينات دقيقة من العناصر لضمان تمثيلهم في أداة البحث، فضلاً عن الاستعانة بآراء المحكمين لأنها تكون ذوات فائدة لأداة البحث، كما يجب أن يكون محتوى الفقرات يستثير المستجيبين للأجابة عليها وعلى الباحثة الموازنة بين العناصر الرئيسية التي تحاول دراستها عن طريق إعداد أداة البحث وتوظيفها بعمق وتمثيلها في أداة البحث (Cohen,2007:137).

وبذلك فقد استندت الباحثة إلى آراء المحكمين في التحقق من صدق المحتوى، وبعد أن طبقت الباحثة مقياس الخيال الأدبي على عينة البحث الإحصائية البالغة (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية حصلت الباحثة على المعلومات الإحصائية الوصفية لدرجات عينة البحث عن طريق استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والجدول (٢) يوضح ذلك:

### جدول (٢) المعلومات الإحصائية لدرجات عينة البحث

عدد العينة الاستطلاعية	٣٠
------------------------	----

١٢٤.٥٣٣٣	المتوسط الحسابي	١
٤.٦٤١٠.٨	الخطأ في المتوسط	٢
١٢٣.٠٠٠٠	الوسيط	٣
٨١١٤.٠٠	المنوال	٤
٢٥.٤٢٠.٢٤	الانحراف المعياري	٥
٦٤٦.١٨٩	التباين	٦
-٣٥٦.-	الالتواء	٧
٤٢٧.	الخطأ في الالتواء	٨
-٦٥٧.-	التفرطح	٩
٨٣٣.	خطأ التفرطح	١٠
٨٦.٠٠	المدى	١١
٧٥.٠٠	اقل قيمة	١٢
١٦١.٠٠	اعلى قيمة	١٣
٣٧٣٦.٠٠	المجموع	١٤



## الشكل (١) يوضح ذلك

### ج/ صدق البناء

يُعد أحد أنواع الصدق ويُستعمل عندما تقوم الباحثة بتصميم مقياس أو اختبار، ويطلق عليه بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (الزهيري، ٢٠١٧: ٢٢٧) .

ومن أحد فقراته التي تقوم الباحثة بإخراجها هو معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (عزيز وعبدالحسن، ٢٠١٩: ١٤٩) .

إذ يقدّم مقياساً متجانساً في فقراته ، فهو يقيس الاتساق الداخلي ويستعمل عندما لا يكون هناك محك خارجي ، فيكون اعتماد الدرجة الكلية للمقياس محكاً لصدق الفقرات لأن الدرجة الكلية للمقياس تعد أفضل محك خارجي في حساب الفقرات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (يونس وسماء، ٢٠٢٢: ١٢٦) .

بمعنى أن الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً للصدق ، فالباحثة تقوم بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة ، والدرجة الكلية للاستبانة إذ تحذف الفقرة التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطناً (مجيد، ٢٠١٣: ١١٤) .

ويتفق أكثر الباحثين في مجال القياس والتقويم التربوي والنفسي على معيار (إيبل EBEL) لإيجاد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية ، فإذا كان معامل ارتباط الفقرة (٠.٤٠٪) فأكثر فتعد فقرة جيدة جداً أما إذا كان معامل ارتباطها (٠.٢٠٪ - ٠.٣٩٪) فتعد فقرة جيدة تخضع للتحسين ، أما إذا كان معامل ارتباطها (٠.١٩٪) فأقل فهي فقرة ضعيفة يفضل أن تحذف ، ويستعمل الباحثون لإيجاد ذلك معامل ارتباط بيرسون (Ebel&Frisbie, 2009: 299) .

وقد جرى التحقق من صدق البناء لمقياس الخيال الأدبي عن طريق إخراج القوة التمييزية (الصدق التمييزي) ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس . كما يلي :

### ٥/ تحليل الفقرات :

#### أ/ الصدق التمييزي

يُعد التمييز من الخصائص السايكومترية والمقصود بدرجة تمييز الفقرة هو قدرتها على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة ، وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السنة التي تقيسها فقرات المقياس وأن الفقرات الموجبة التي تبلغ درجة تمييزها (٢٠٪) وأكثر تكون مقبولة وكلما زادت درجة تمييزها تعد ذات درجة تمييزية أعلى (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢: ١٢٩) .

وأن الهدف من التحليل الإحصائي ل فقرات المقياس هو إيجاد قوتها التمييزية واستبعاد الفقرات التي لا تتمتع بقوة تمييزية للكشف عن وجود الصفة التي يقيسها المقياس عند عينة البحث (Eble,392:1972).

ولغرض تحليل فقرات مقياس الخيال الأدبي تم استخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين لقياس الصدق التمييزي لفقرات مقياس الخيال الأدبي، والذي يمثل أهم مؤشرات صدق البناء للمقياس ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بعمل الخطوات التالية :

- ١/ قامت الباحثة بسحب عينة التحليل الإحصائي من مجتمع البحث البالغة (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات ، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة .
  - ٢/ رتبت الباحثة إجابات الطالبات من أعلى درجة إلى أدنى درجة حيث قسمت المجموعة إلى (١٥) عليا و(١٥) دنيا .
  - ٣/ اعتمدت الباحثة نسبة (٥٠%) للمجموعتين بواقع (١٥) للمجموعة العليا و(١٥) للمجموعة الدنيا .
  - ٤/ استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القيمة التائية.
  - ٥/ قامت الباحثة بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس مع القيمة التائية الجدولية ، واعتبرت القيمة التائية التي لها دلالة احصائية مؤشراً على قوة الفقرة على التمييز عن طريق مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة ( ٢,٠٤٨ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ودرجة حرية ( ٢٨ ) . والجدول (٣) يوضح ذلك :
- والجدول (٣) يوضح الفقرات المميزة والفقرات غير المميزة .**

الفقرة	المجموعة	العليا	المجموعة	الدنيا	القيمة	التائية	الجدولية	درجة	الدلالة عند
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الحرية	(٠,٠٥)	
١	٣.٤٧	٠.٩٩٠	٢.٨٧	٠.٩٩٠	٢.٦٥٩				
٢	٢.٩٣	١.٢٨٠	٢.٢٧	٠.٨٨٤	٢.٦٦٠				
٣	٤.٧٣	٠.٤٥٨	٣.١٣	١.٤٠٧	٤.١٨٧				
٤	٤.٤٧	٠.٧٤٣	٣.١٣	١.٠٦٠	٣.٩٨٩				
٥	٤.٧٣	٠.٤٥٨	٣.١٣	١.٤٠٧	٤.١٨٧				
٦	٤.٤٧	٠.٧٤٣	٣.١٣	١.٠٦٠	٣.٩٨٩				
٧	٣.٧٣	١.٢٨٠	٣.٣٣	١.١٧٥	٢.٠٩٢				
٨	٤.٧٣	٠.٤٥٨	٣.١٣	١.٤٠٧	٤.١٨٧				
٩	٤.٠٠	١.٠٠٠	٢.٨٠	١.٠٨٢	٣.١٥٤				
١٠	٤.٤٧	٠.٩٩٠	٣.٤٠	١.١٨٣	٢.٦٧٧				
١١	٤.٠٧	٠.٨٨٤	٢.٧٣	١.٣٣٥	٣.٢٢٦				
١٢	٤.٧٣	٠.٤٥٨	٣.١٣	١.٤٠٧	٤.١٨٧				
١٣	٤.٤٠	٠.٨٢٨	٣.٦٧	١.٥٨٩	٢.٥٨٥				
١٤	٤.٢٧	٠.٨٨٤	٣.٣٣	١.٠٤٧	٢.٦٣٩				

مميزة			٢.٦٧٧	١.٣٥٢	٣.٤٠	٠.٧٣٤	٤.٤٧	١٥
مميزة	٢٨	٢.٠٤٨	٤.١٨٧	١.٤٠٧	٣.١٣	٠.٤٥٨	٤.٧٣	١٦
مميزة			٣.٠٣٥	١.٠١٤	٢.٨٠	٠.٧٧٥	٣.٨٠	١٧
مميزة			٣.٣٥٠	١.٢٢٣	٢.٧٣	١.٠٦٠	٤.١٣	١٨
مميزة			٣.٥٥٠	١.١٠٠	٢.٧٣	١.٠٦٠	٤.١٣	١٩
مميزة			٤.١٨٧	١.٤٠٧	٣.١٣	٠.٤٥٨	٤.٧٣	٢٠
مميزة			٢.٦٠١	١.٣٨٧	٢.٩٣	٠.٩٦١	٤.٠٧	٢١
مميزة			٢.٢٦٥	١.١٨٧	٣.٨٧	١.١٢١	٤.٤٠	٢٢
مميزة			٤.١٨٧	١.٤٠٧	٣.١٣	٠.٤٥٨	٤.٧٣	٢٣
مميزة			٤.١٨٧	١.٤٠٧	٣.١٣	٠.٤٥٨	٤.٧٣	٢٤
مميزة			٣.٠٢٧	٠.٧٠٤	٣.٧٣	٠.٧٤٣	٤.٥٣	٢٥
مميزة			٤.١٨٧	١.٤٠٧	٣.١٣	٠.٤٥٨	٤.٧٣	٢٦
مميزة			٣.٩٨٩	١.٠٦٠	٣.١٣	٠.٧٤٣	٤.٤٧	٢٧
مميزة			٢.٨٤٩	٠.٧٩٩	٢.٧٣	١.١٠٠	٣.٧٣	٢٨
مميزة			٣.٤٧٣	٠.٩٠٠	٢.١٣	٠.٩٠٠	٣.٣٣	٢٩
مميزة			٢.٦١٤	١.٠١٤	٢.٢٠	١.٤٣٨	٢.٩٣	٣٠
مميزة			٤.١٨٧	١.٤٠٧	٣.١٣	٠.٤٥٨	٤.٧٣	٣١
مميزة			٣.٩٨٩	١.٠٦٠	٣.١٣	٠.٧٤٣	٤.٤٧	٣٢
مميزة			٢.٩١٩	٠.٨٣٤	٣.٥٣	٠.٩١٥	٤.٤٧	٣٣
مميزة			٢.٥٣٠	١.٠٨٢	٣.٢٠	١.٢٢٣	٤.٢٧	٣٤

### ب/ الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الخيال الأدبي

"يوظف الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لغرض التعرف على مدى ارتباط الوحدات أو البنود بعضها مع بعض داخل المقياس، وكذلك ارتباط كل بند أو وحدة مع المقياس ككل" (عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ١٨٤) .

إذ إن صدق المقياس يعتمد صدق وحداته أو بنوده وقدرتها على التمييز بمعنى تمتلك قوة تمييزية للكشف عن الصفة أو السمة المراد قياسها أي قدرة الفقرة على تمييز وجود الصفة عند عينة الدراسة ومن ثم فإن حساب درجة تمييز كل فقرة أو بند يهيء الطريقة للحصول على مقياس صادق في حال ارتفاع معاملات التمييز لفقرات (نشوان، ٢٠٠٨: ١٦٨) .

حيث تشير انستازي إلى أن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي في حال لا يتوافر المحك الخارجي (Anstasi, 206: 1976).

وقد اعتمدت الباحثة على العينة نفسها التي وظفتها في حساب الصدق التمييزي البالغة (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات لتحليل فقرات المقياس بصدق الاتساق الداخلي، وتم اختبار معاملات الارتباط لمعرفة دلالتها وذلك بمقارنتها بالقيمة الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (٠.٣٦١) وبدرجة حرية (٢٨)

، وقد بينت النتائج أن جميع الفقرات متسقة ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) ، ومن المتعارف عليه في مجال بناء المقاييس أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعد هذا مؤشراً للحصول على مقياس أكثر تجانساً ، وتم إيجاد معامل الارتباط بتوظيف معامل ارتباط بيرسون عن طريق استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) . وجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الخيال الأدبي

الفقرات	ارتباط بيرسون		الدرجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠.٠٠٥)
	المحسوبة	الجدولية		
١	*.٠٤٢٣		٢٨	دالة
٢	*.٠٤١٤			دالة
٣	** .٠٨٣٤			دالة
٤	** .٠٥٢٦			دالة
٥	** .٠٨٣٤			دالة
٦	** .٠٥٢٦			دالة
٧	*.٠٣٩٧			دالة
٨	** .٠٨٣٤			دالة
٩	** .٠٧٣٨			دالة
١٠	** .٠٤٨١			دالة
١١	** .٠٥٠٦			دالة
١٢	** .٠٨٣٤			دالة
١٣	*.٠٣٩٩			دالة
١٤	** .٠٤٩١			دالة
١٥	** .٠٤٨٩			دالة
١٦	** .٠٨٣٤	٠.٣٦١		دالة
١٧	** .٠٦١٩			دالة
١٨	** .٠٦٧٨			دالة
١٩	** .٠٦٣٤			دالة
٢٠	** .٠٨٣٤			دالة
٢١	** .٠٥٦٠			دالة
٢٢	*.٠٤٢٩			دالة
٢٣	** .٠٨٣٤			دالة
٢٤	** .٠٨٣٤			دالة
٢٥	*.٠٤٣٧			دالة
٢٦	** .٠٨٣٤			دالة

دالة			**٠.٥٢٦	٢٧
دالة			**٠.٥٢٥	٢٨
دالة			**٠.٧١٣	٢٩
دالة			*٠.٤٢٩	٣٠
دالة			**٠.٨٣٤	٣١
دالة			**٠.٥٢٦	٣٢
دالة			**٠.٥٢٥	٣٣
دالة			**٠.٥٠٠	٣٤

## ثانياً // الثبات

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب توافرها في المقياس الجيد، ويقصد بالثبات هو التوصل إلى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق المقياس نفسه على العينة نفسها ، والهدف من هذا الإجراء هو لزيادة درجة موثوقية الاختبار أو المقياس (Robert,2018:82) .

"كما يقصد به أن تكون أدوات المقياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزود به البيانات عن السلوك المفحوص ،وكلما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية كانت أكثر قدرة على قياس السمة أو الخاصية المراد قياسها ،فالثبات هو الاتساق والدقة في القياس" (الأسدي وسندس،٢٠١٥:١٩٨) .

وقد قامت الباحثة بحساب الثبات باستعمال :

## طريقة ألفا كرونباخ

وتعد هذه الطريقة في قياس الثبات واسعة الاستخدام والانتشار ،يقيس معامل ألفا كرونباخ التجانس الداخلي في بنود المقياس لاستجابات العينة وهو من مقاييس التجانس الداخلي للمقياس ، وتستخدم معادلة ألفا كرونباخ عندما يكون للمقاييس بنود لا يمكن أن تصحح ببساطة على أنها صحيحة أو خاطئة فقد تأخذ درجة البند واحدة من مدى القيم كما هي الحال في مقياس ليكرت الاتجاهات إذ يحصل المفحوص على درجة من (١- ٥) ، كما يستخدم في المقاييس التي تقيس سمة واحدة إذ إن معامل ألفا كرونباخ يقل في المقاييس التي تقيس أكثر من سمة .

(آري وآخرون،٢٠١٣:٣٠٩).

وقد قامت الباحثة بقياس معامل الثبات بمعامل ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٥١) وهو معامل ثبات جيد للمقياس على وفق المعيار المطلق.

## الاستنتاجات //

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصلت الباحثة إلى الإستنتاجات التالية :

- ١/ تعتبر البيئة الدراسية التي تتعلم فيها الطالبات عاملاً من العوامل المؤثرة في رفع مستوى خيالهن الأدبي ، فالبيئة الدراسية المحفزة والأمنة التي يسودها العلم والمعرفة والأدب تسهم في رفع مستوى الخيال الأدبي عند الطالبات .
- ٢/ للنشاطات والفعاليات الأدبية التي تنظمها الكلية داخل القسم أهمية كبيرة في تحفيز الطالبات وتشجيعهن على القراءة والمطالعة والكتابة ، وهذا بدوره يسهم في تنمية الخيال الأدبي وتنشيط الذاكرة الأدبية عندهن .
- ٣/ تحب الكثير من الطالبات اللغة العربية وذلك لما تحتويه هذه اللغة من مميزات فريدة من نوعها تميزها عن بقية اللغات ، فهي لغة غنية ، فخيمة ، شاعرة ، معربة ، معبرة ، مخففة ، كثيرة المفردات ، منسقة الأوزان ، وهذا يشجع الطالبات في استعمالها للتعبير والتواصل واكتساب المهارات والمعارف وكتابة الأفكار ونقل المشاعر .
- ٤/ تحدث الأستاذ باللغة العربية الفصحى أمام الطالبات أثناء عملية التدريس بصوت جهوري ونبرة فصيحة مع الحرص على استعمال الصور البلاغية من استعارات وكنائيات ومجازات ، ودقة التعبير والتصوير واستعمال اللغة الشعرية والأدبية ، كل ذلك يسهم بدرجة كبيرة في تحفيز مخيلة الطالبات وجذبهن ويزيد من حبهن أو ميلهن نحو اللغة العربية .

#### التوصيات //

- ١/ الإفادة من المقياس الذي أعدته الباحثة لأغراض الدراسة بكونه أداة بحث في دراسات أخرى.
- ٢/ ضرورة الاهتمام بالبيئة الدراسية وتهيئة الظروف الملائمة التي تساعد على رفع مستوى الخيال الأدبي عند الطالبات .
- ٣/ العمل على تنظيم نشاطات وتدريبات متنوعة لطالبات المرحلة الثالثة تسهم في تنمية الخيال الأدبي فيهن .
- ٤/ إقامة ورش وندوات تثقيفية تعليمية تختص باللغة العربية وتؤكد أهميتها للطالبات ، وتزيد من نسبة حبهن نحو اللغة العربية .
- ٥/ ضرورة تأكيد التحدث باللغة العربية الفصحى واستعمالها أمام الطالبات في العملية التدريسية ، اللغة التي تحتوي الصور الشعرية والبلاغية والأدبية، مما يحفز خيالهن الأدبي ويزيد رغبتهن في هذا التخصص .
- ٦/ الاهتمام بالمواهب الأدبية عند الطالبات والعمل على تعزيزها وتشجيعها من قسم اللغة العربية ، عن طريق عمل معارض فنية تعرض أعمال الطالبات بشتى المجالات الفنية والأدبية .

#### المقترحات //

تقترح الباحثة ما يأتي :

- ١/ إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الإعدادية ، والمرحلة المتوسطة .
- ٢/ إجراء دراسة مماثلة على عينة الذكور في المرحلة الجامعية أو الثانوية.
- ٣/ إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تربط بين الخيال الأدبي ومتغيرات أخرى .
- ٤/ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في أقسام كليات التربية الأخرى في جامعة البصرة .

## // المصادر

- ١/ إسلیم ، رندة شحادة أحمد ، (٢٠٠٩) مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية - غزة .
- ٢/ أمين ، أحمد ، (٢٠١٢) النقد الأدبي ، ط١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة .
- ٣/ حمزة ، أحمد محيي جابر علي ، (٢٠٢١) ، العلاقة بين فلسفة الخيال والنص الأدبي ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، كلية الفنون الجميلة - جامعة الأقصر ، العدد ٢٦ .
- ٤/ الغانمي ، سعيد ، (٢٠١٥) ، فاعلية الخيال الأدبي ، ط١، منشورات الجمل بيروت - بغداد.
- ٥/ اليعقوبي، حيدر، (٢٠١٣) التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية - رؤيا تطبيقية ، ط١، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعي .
- ٦/ علي، سمر سامح، (٢٠١٩)، تنمية الخيال لدى الطفل ، مجلة أدب الأطفال - دراسات وبحوث ، مركز توثيق و بحوث أدب الأطفال ، دار الكتب والوثائق القومية .
- ٧/ عبد الكريم، زينب، (٢٠١٦) ، الخيال في الشعر العربي - الشعر المهجري إنموذجاً ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل ، العدد ٢٥ .
- ٨/ السعد، هيفاء، (٢٠١٩) ، أثر سرد وقراءة القصص في تنمية خيال طالبات الصفين الثالث والخامس الابتدائي في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخليج العربي .
- ٩/ توفيق ، مروة الحسيني ، (٢٠٢١) ، أثر التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات الخيال لطفل الروضة ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية ، عدد ٤٦ .

- ١٠ / أحمد، منال عبده ، (٢٠٢١) ، دور الخيال في تنمية التفكير وإثراء الطلاقة التشكيلية في الطباعة الفنية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مركز السنبله للبحوث والدراسات ، عدد ٨ .
- ١١ / حسين، يونس عباس ، (٢٠٢٠) ، الخيال والقدرات ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، عدد ٦١ .
- ١٢ / أبو ضيف، محمد عمر ، (٢٠١٥) ، الشخصية وأثرها في خيال العامة الأدبي - عنقرة والحجاج نموذجاً ، كلية اللغة العربية بجرجا ، جامعة الأزهر .
- ١٣ / حسن، ثناء عبد المنعم، (٢٠١٨) ، أثر استراتيجية مقترحة في التفكير البصري على تنمية الخيال الأدبي والتعبير لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد ١٣٢ .
- ١٤ / الشامي، جمال الدين محمد ، (٢٠٢٠) ، الدلالات التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية بالخيال لدى تلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة، عدد ٧٥ .
- ١٥ / هادي، ثابت كامل، (٢٠٢٣) ، فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التقويم التكويني في تنمية الخيال الأدبي والتحصيـل عند طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص ، مجلة أروك للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، عدد ٣ .
- ١٦ / الشويلي، فيصل عبد منشد وأمل مهدي جبر، (٢٠٢٢) ، الأسرار العلمية في كتابة البحوث التربوية، ط١ ، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق .
- ١٧ / العزاوي، رحيم يونس، (٢٠٠٨) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١، دار دجلة للنشر، عمان .
- ١٨ / ملحم، سامي، (٢٠٠٩) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان .
- ١٩ / المحمودي، محمد سرحان علي ، (٢٠١٩)، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة ، دار الكتب ، صنعاء .
- ٢٠ / الجابري، كاظم كريم وصبري داوود عبد السلام ، (٢٠١٥)، مناهج البحث العلمي ، ط١، منشورات معالم الفكر ، بيروت .

- ٢١/ العجيلي، صباح حسين ، (٢٠٠١) ، مبادئ القياس والتقويم التربوي، بغداد مكتب أحمد الدباغ للطباعة والاستنساخ .
- ٢٢/ نوفل، محمد بكر وفريال محمد أبو عواد، (٢٠٠٩)، التفكير والبحث العلمي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٢٣/ الأسدي، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس ، (٢٠١٥) ، الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- ٢٤/ سليمان، سناء محمد، (٢٠١٠)، أدوات جمع البيانات في البحوث التربوية والنفسية ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٢٥/ الكبيسي، وهيب مجيد، (٢٠١٠)، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، العالمية المتحدة للطباعة ، بيروت .
- ٢٦/ آراي، دونالد، جيكويز، لويس جيسر، ريزيفش، وأزجار، (٢٠١٣)، مقدمة للبحث في التربية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ٢٧/ الجابري، كاظم كريم رضا، (٢٠١١)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ ، بغداد .
- ٢٨/ الزهيري، عبد الكريم محسن، (٢٠١٧) ، مناهج البحث التربوي، مركز ديونو لتعليم التفكير ، الأردن - عمان .
- ٢٩/ عزيز، سيف سعد محمود وعبد الحسن عبد الأمير العبيدي ، (٢٠١٩)، المساعد في كتابة البحوث التربوية ، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية ، بغداد - العراق .
- ٣٠/ يونس، رائد رسم وسماء تركي داخل ، (٢٠٢٢)، الميسر في منهج البحث التربوي رؤية تربوية تطبيقية ، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، بغداد- العراق .
- ٣١/ مجيد، سوسن شاكر ، (٢٠١٣)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، مركز ديونو لتعليم التفكير ، الأردن - عمان .
- ٣٢/ الظاهر، زكريا محمد ، جيان ، جاكلين تمر، عبد الهادي، جودت عزت، (٢٠٠٢)، مبادئ التقويم والقياس في التربية، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان .

٣٣/ عبد الرحمن، طه علي حسين ، (٢٠٠٨)، **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .

34/Anastasia,A(1976),**Psychological ,Testing, 4th ed**,New york:Macmillan .

35/cohen,I,Manion,I,Morrison,k,(2007),**Research Methods In Education**, Sixth Edition, Published, In the Usa, And Canada By Routledge.

36/ Robert, N.(2018),**Casa study Research And Applications Design And Methods**, Sixth Edition, Copyright By Saga Publications, Inc .

37/ Eble, R.L.(1972), :**Essentials of Educational Measurement N.J.** Engle Wood Cliffs , Inc.

38/ Eble,Robert, L&Frisbile,David.(2009), A:**Essentials of Educational Measure Ement** ,5 th ed,Phi Learning Private Limited,New Delhe .